من الملائكة الذي يأتيه بالوحي جبريل وجبريل عدونا وهو صاحب كل عذاب وقتال وخسف ولو كان وليه ميكائيل لآمنا به فإن ميكائيل صاحب كل رحمة وكل غيث .

قال عمر : فأين مكان جبريل من ا ؟ قالوا : جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره .

قال عمر : فأشهدكم أن الذي عدو للذي عن يمينه عدو للذي هو عن يساره والذي عدو للذي عن يساره عدو للذي هو عن يمينه وأنه من كان عدوهما فإنه عدو ثم رجع عمر ليخبر النبي صلى ا عليه وآله فقال فوجد جبريل قد سبقه بالوحي فدعاه النبي صلى ا عليه وآله فقرأ قل من كان عدوا لجبريل .

الآية .

فقال عمر : والذي بعثك بالحق لقد جئت وما أريد إلا أن أخبرك " .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى .

أن يهوديا لقي عمر فقال : إن جبريل الذي يذكر صاحبكم عدو لنا .

فقال عمر من كان عدوا وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فإن ا عدو الكافرين قال : فنزلت على لسان عمر وقد نقل ابن جرير الإجماع على أن سبب نزول الآية ذلك .

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والبخاري والنسائي وأبو يعلى وابن حبان والبيهقي في الدلائل عن أنس قال " سمع عبد ا بن سلام بمقدم النبي صلى ا عليه وآله وهو بأرض يخترف فأتى النبي صلى ا عليه وآله فقال : إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي .

ما أول أشراط الساعة وما أول طعام أهل الجنة وما ينزع الولد إلى أبيه أو أمه ؟ قال : أخبرني جبريل بهن آنفا .

قال : جبريل ؟ قال : نعم .

قال : ذاك عدو اليهود من الملائكة .

فقرأ هذه الآية من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك قال : أما أول أشراط الساعة فنار تخرج من المشرق فتحشر الناس إلى المغرب وأما أول ما يأكل أهل الجنة فزيادة كبد حوت وأما ما ينزع الولد إلى أبيه وأمه فإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع إليه الولد وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزع إليها .

قال : أشهد أن لا إله إلا ا وأنك رسول ا " .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فإنه نزله على قلبك بإذن ا يقول : جبريل نزل بالقرآن بإذن ا يشدد به فؤادك ويربط به على قلبك مصدقا لما بين يديه يقول :

لما قبله من الكتب التي أنزلها والآيات والرسل الذين بعثهم ا .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله مصدقا لما بين يديه